إعلان الممثلة العليا كاثرين آشتون بمناسبة يوم أوروبا (9 أيار)

بمناسبة يوم أوروبا (9 أيار، إعلان شومان)، أدلت الممثلة العليا للاتحاد الأوروبي للشؤون الخارجية والسياسة الأمنية ونائبة رئيس المفوضية الأوروبية، كاثرين آشتون، بالإعلان التالي:

تصادف اليوم الذكرى الثانية والستون لإعلان شومان. كل سنة نحتفل بيوم أوروبا من خلال النظر إلى الوراء، إلى تاريخ الاندماج الأوروبي والأمور التي حققناها معاً.

لكن ينبغي أن تمثل هذه المناسبة فرصة للتطلع إلى الأمام.

نقرأ كثيراً في الصحف عن الأزمة المالية والمشاكل الاقتصادية التي نواجهها، لكن أساس الاقتصاد الأوروبي يبقى متيناً، والقيم المشتركة التي توحدنا أكثر أهمية من أي وقت مضى.

ستكون السنة المقبلة مصيرية بالنسبة إلى الانتعاش الأوروبي ومستقبل أوروبا. لا يتعلق الأمر بالخطوات التي نتخذها على الصعيد الداخلي في الاتحاد الأوروبي، في ما يتعلق بالاقتصاد، ومع انضمام كرواتيا في تموز وحسب، بل بطريقة مشاركتنا على الصعيد العالمي أيضاً.

طالما كانت أوروبا منفتحة وتتطلع نحو الخارج. لقد أثرنا باستمرار في طريقة تفكير العالم بشأن التجارة، والبيئة، والتغير المناخي، وعقوبة الإعدام، والمحكمة الجنائية الدولية، ومواضيع أخرى كثيرة مهمة.

أنا مقتنة بأن أوروبا ينبغي أن تبقى عنصراً فاعلاً حول العالم، وبأن الأعمال التي نقوم بها على الصعيد الدولي قد تساعد على تعزيز انتعاشنا الاقتصادي.

لقد حصل تقدم كبير منذ ذكرى شومان في العام الماضي.

- نحن نعمل على تشكيل جهاز العمل الخارجي الأوروبي بما في ذلك نظام كامل ومتكامل لإدارة الأزمات كي نتمكن من تقديم حلول ميدانية شاملة، سواء في ليبيا أو في الصومال أو في أفغانستان.

لقد سافرت إلى دول ومناطق كثيرة وزرت القارات كلها، بما في ذلك رحلة مذهلة إلى القطب الشمالي.

حيثما أذهب، أنقل رسالة باسم أوروبا، مجموعة تضم 27 دولة تعمل يداً بيد في سبيل المساعدة على حل المشاكل.

حيثما أذهب، أسمع أن أشخاصاً آخرين من خارج أوروبا يريدون التعامل مع أوروبا ناشطة وملتزمة.

هذا تالياً ما أعتزم القيام به.

- سنستمر في التركيز على مساعدة الدول المجاورة - سواء في الشرق أو في الجنوب – ليسودها الاستقرار وتنعم بحكم جيد مع اقتصاد ومؤسسات ديمقراطية قوية.

- سنعيد إنعاش شراكتنا مع آسيا من خلال تعزيز تعاوننا مع اتحاد دول جنوب شرق آسيا (آسيان) عبر دعم التغييرات المذهلة التي تحصل في بورما، وتعميق عملنا مع الهند، وبخاصة على صعيد المسائل الأمنية وتعزيز حوارنا الاستراتيجي مع الصين.

- مع أميركا اللاتينية والبرازيل ضمناً، ثمة أعمال مشتركة كثيرة لنقوم بها والكثير من الإمكانات غير المحققة، مع اقتراب موعد قمة بلدان أميركا اللاتينية وحوض الكاريبي، ومع علاقة ترتكز على القيم المشتركة.

- علينا أن نعمق صلاتنا في أفريقيا وهذا ما سنفعله. سنوسع نشاطاتنا الهادفة إلى مكافحة القرصنة التي نقوم بها في منطقة القرن الأفريقي، وسنمضي قدماً في الأعمال بحسب استراتيجتي الساحل والقرن الأفريقي. هاتان الاستراتيجيتان خير مثال على الطريقة التي يستطيع من خلالها الاتحاد الأوروبي بعد معاهدة لشبونة العمل بطريقة أكثر انسجاماً وإبداعاً.

- وسنستمر في العمل مع شركائنا الاستراتيجيين. باختصار، سنستمر في القيام بما أرادوه واضعو معاهدة لشبونة، وقبلهم بوقت طويل، روبرت شومان، أن تؤدي أوروبا دوراً فاعلاً في حل المشاكل العالمية.

حققنا الكثير في السنة الماضية؛ لكن ما زال أمامنا الكثير من الأمور الأخرى لننجزها.